

عدة الداعي

[136] ملائكتي وعزتي وجلالي ما احسن طنه بى يوما ، ولكن انطلقوا به الى الجنة

لادعائه حسن الظن بى. روى عطاء بن يسار قال: قال امير المؤمنين (ع) يوقف العبد يوم القيامة بين يدي اﷻ سبحانه وتعالى فيقول قيسوا بين نعمتي عليه وبين عمله فيستغرق النعم العمل فيقول اﷻ: قد وهبت له نعمتي عليه ، فقيسوا بين الخير والشرفان استوى العملان اذهب اﷻ تعالى الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له فضل اعطاه اﷻ بفضله وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك باﷻ تعالى واتقى الشرك فهو من اهل المغفر يغفر له ربه برحمته ويدخله الجنة ان شاء بعفوه. وروى ان اﷻ سبحانه وتعالى يجمع الخلق يوم القيامة ولبعضهم على بعض حقوق وله تعالى قلبه تبعات فيقول: عبادي ما كان لى قبلكم فقد وهبته لكم، فهبوا بعضكم تبعات بعض وادخلوا الجنة جميعا برحمتي (1). وعن النبي صلى اﷻ عليه واله انه قال: ينادى مناد يوم القيامة تحت العرش يا امة محمد صلى اﷻ عليه واله ما كان لى قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي. روى محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال: كان في بنى اسرائيل عابد فأوحى اﷻ تعالى الى داود (ع) انه مرأى قال: ثم انه مات فلم يشهد جنازته داود (ع) قال: فقام اربعون من بنى اسرائيل فقالوا: اللهم انا لا نعلم منه الاخيرا وانت اعلم به منا. فاغفر له قال: فلما غسل اتى اربعون غير الاربعين الاول وقالوا: اللهم انا لا نعلم منه الاخيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فلما وضع في قبره قام اربعون غيرهم فقالوا: اللهم انا لا نعلم منه الاخيرا وانت اعلم به منا فاغفر له قال: فأوحى اﷻ تعالى الى داود (ع) ما منعك ان تصلى عليه ؟ فقال: داود بالذى اخبرتنى من انه مرأى

(1) وقال (ع): ان اﷻ خلق المحبة على مائة جزء

قسم واحدا منها بين الخلائق به يحب الرجل ولده والام طفلها ، وابقى تسعة وتسعين جزء يرحم بها الخلائق يوم القيامة. (لى) ج 4 ص 313 (*).